

خدمة ارميا الأخيرة لشعبه

(ارميا ٤٢ - ٤٤)

الأسبوع التاسع اليوم الرابع

الأهداف

في هذا الدرس ستستخدم أسلوباً آخر للقيام بدراسة مقطع تاريخي.

في نهاية هذا الدرس سوف

- ١- تضع في قائمة، الخطوات الخمس التي تتبعها في هذا الأسلوب.
- ٢- تستشهد على هذه الخطوات بأمثلة من درسك (للإصحاحات ٤٢ إلى ٤٤).

١- في دراستك هذه لسفر ارميا استعملت طرقاً مختلفة ومتعددة لدراسة أي مقطع. ومع أننا اتبعنا طرقاً عديدة لكننا واصلنا العمل بأسلوب واحد في تناولنا للمقطع. لقد عرفنا هذا الأسلوب في درسنا الأول على أنه الأسلوب _____ . إنه أسلوب يبدأ _____

٢- إن الإصحاحات الثلاثة المعينة لدرس اليوم (الإصحاحات ٤٢-٤٤) تدون لنا حادثة يجري فيها ذكر ارميا ورجل اسمه يوحانان والشعب الذي يرغب في الهرب إلى مصر. ولكي نقوم بدراسة الحادثة الموصوفة في هذه الإصحاحات علينا، كخطوة أولى، أن نقرر إلى أين يجب أن نوجه اهتمامنا. في درسنا الخاص بالنير وجّهنا النظر وركزناه على ارميا لأنه الشخص الذي قام بالمبادرة في تلك الإصحاحات. أما في هذه الإصحاحات فالذي يقوم بالمبادرة أكثر من ارميا هو _____ و _____ .

٣- في درسنا للشخصيات وهو الذي اليوم، بشكل أساسي، حادثة واحدة، لكن بالإمكان تركيز النظر على شخصية أو عدة أشخاص، وما دامت الحادثة تتضمن العمل بالشخص (أو الأشخاص) الذي نختار كنقطة لتركيز نظرنا يجب أن يكون (أو يكونوا) الشخص الذي بادروا به. وما دام يوحانان والشعب هم الذين يبادرون بالعمل في هذه الحادثة فالأفضل أن نعتبرهم _____ في هذا الدرس.

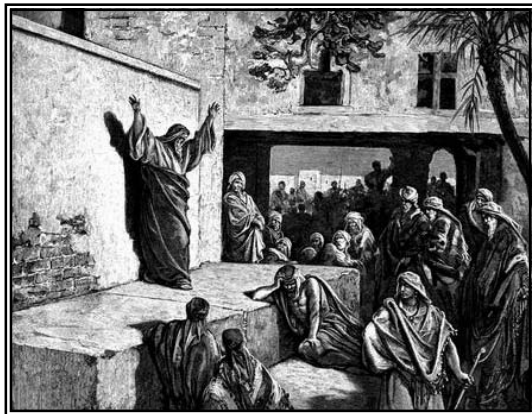
٤- نأتي في خطواتنا الثانية إلى الحادثة الفعلية. وإذ كان فيها فعل وحركة نتوقع أنها تتضمن مشاهد متعددة. إن هذه قد لا تتضمن تغييراً جغرافياً لكن فيها بكل تأكيد تحركاً في أثناء سير القصة. الخطوة التالية هي بيان ما هية هذه المشاهد. أنا اقترح لك خمسة مشاهد. تجد فيما يلي الشواهد المتعلقة بها. بين مقابل كل شاهد في جملة واحدة، مختصر الذي جرى في كل مشهد منها:

٦-١	: ٤٢
٢٢-٧	

	١٣-١	٤٣ :
	١٤-١	٤٤ :
	٣٠-١٥	

(أقترح أن تبدأ كل جملة بالكلمة "الشعب..." للاحتفاظ بنقطة تركيز النظر)

٥- قد يجد بعض الطلاب أن من المفيد عمل رسم لكل مشهد. طبعاً إن هذا الأسلوب نافع جداً لدى تعليم الصغار. إذا عملت رسوماً للمشاهد تحتاج أن تتصرف بحرية لكي تتفق تلك المشاهد والتغيرات الجغرافية والتاريخية.



المشهد الأول: يتضن الشعب آتياً إلى ارميا.

المشهد الثاني: يتضمن عودة الشعب ليحصلوا على إجابة لطلبهم.

المشهد الثالث: يتضمن رد فعلهم المباشر لإجابة ارميا والتحرك نحو مصر.

المشهد الرابع: يبين عبادة الأصنام.

المشهد الخامس: جمع غفير من الناس يكلمون ارميا ويدافعون عن تصرفاتهم.

من المفيد رسم كل مشهد باستخدام الخطوط ككناية عن الأشخاص. ربما تحب أن تفعل ذلك على ورقة مستقلة.

٦- سنستخدم في هذا الدرس هذه المشاهد الخمسة (البند ٤). لاحظ الحقائق التالية: إن نقطة تركيز

البصر في كل مشهد هو (الشعب/ ارميا) _____

إن جميع الأفعال المستخدمة مثل:

(نسير، نسمع، لا نسكن، نبخر، نعبد، نسكب) كلها تشير إلى:

(أ- الذي يحدث للشعب.

(ب- الذي يفعله الشعب.

(ج- ما يقوله ارميا ويفعله.

إن (جميع / أكثر / بعض) _____ الحقائق في كل مقطع في هذه الإصحاحات

الثلاثة المستخدمة في اكتشاف المشاهد.

٧- لقد غطينا خطوتنا الثانية. إن القصد منها اكتشاف _____

ماذا كانت خطوتنا الأولى؟ كانت التصميم على ما هي _____

بأية طريقة تؤثر خطوتنا الأولى على خطوتنا الثانية؟



٨- إن هاتين الخطوتين ما هما إلا شيء ابتدائي. فابتداء درسنا في الحقيقة يكون في الخطوة الثالثة. وهذه يجري فيها تحليل الأعمال وردود الفعل التي تبدر من الشخص أو الأشخاص في كل مشهد. المشهد الأول يبيّن الشعب وهو يطلب الهداية والإرشاد. وحسبما جاء في (ارميا ٤٢: ١-٦) أن طلب الشعب الهداية كان طلباً مخلصاً.

ويمكنك أن تميز طلب الشعب الهداية في ثلاثة أجزاء:

(عدد ٣) تتضمن _____ الحقيقي. كانوا يريدون معرفة الطريق حيث _____

وماذا يجب عليهم أن _____

(عدد ٥) تبيّن قبولهم بأن يعاقبوا إذا هم لم _____

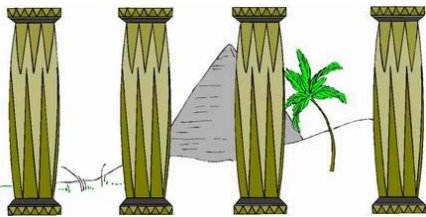
(عدد ٦) توضح رغبتهم في الطاعة لما يأمرهم به الرب سواء أكان _____

٩- المشهد الثاني، يتضمن إجابة طلبهم. لأنه لا يحتوي على كلماتهم أو أعمالهم أو ردود فعلهم، لكنه يبيّن لنا فهم الرب لأفكارهم ورغباتهم. وواضح من الجواب الذي أتى به النبي أن هؤلاء الناس يريدون الذهاب إلى _____. يريدون الذهاب إلى هناك لأنهم خائفون من _____ ومن _____. لذلك اعتبروا الجواب الذي أتى به ارميا (خيراً / شراً) _____.

١٠- هذا المشهد الثاني يجب الآن أن يؤثر في موقفنا من المشهد الأول. إن هؤلاء الناس، على الرغم من كلامهم "الروحي"، لم يكونا آتين إلى الله بانفتاح تام. إنهم في الظاهر يطلبون الهداية بينما في الواقع قد _____

١١- كان المشهد الثالث ردّ فعل الشعب تجاه كلمة الله. لم يريدوا قبولها. فبدلاً من القول جهاراً وبوقاحة أنهم يرفضون كلمة الله راحوا يتهمون ارميا بأنه _____.

لقد ظنوا أن تلك كانت مؤامرة من باروخ و ارميا ليسلموهم إلى الكلدانيين. فقاموا وساروا في اتجاه مصر آخذين ارميا معهم. ومن المستغرب أن يأخذوا ارميا معهم. لماذا، حسب رأيك لم يقتلوا ارميا ولا تركوه في أورشليم؟



١٢- المشهد الرابع إعلان. إذا كانت المشاهد الثلاثة الأولى (الأول والثاني والثالث) تدل على رغبة الشعب في التمسك بإله ارميا، فإن المشهد الرابع يبيّن أنهم لم يريدوا أن يكون الله إلههم الوحيد. لقد رأّت منطقة يهوذا، أي أورشليم وما حولها، ويلات السيف

والجوع. وهؤلاء يريدون الذهاب إلى مصر هرباً من هذه الويلات. فعندما ما نجدهم يطلبون عبادة إله الغنى في مصر فذلك يدل على أنهم اعتبروا ابتلاءهم بالسيف والجوع في يهوذا ناجماً عن _____

١٣- المشهد الخامس، وهو الأخير، يؤكد هذه الصورة المشوهة. فما هم ينطقون بشفاهم بأنهم كانوا في السابق يعبدون آلهة مصر وهم في يهوذا. كيف كان تقديرهم لعبادتهم تلك (١٧:٤٤-١٩)؟

١٤- قبل الانتقال إلى الخطوة التالية نحتاج أن نكتب ملخصاً لأعمال الشعب وردود فعلهم في هذه المشاهد الخمسة.

المشهد (١): رغبة حسب الظاهر صادقة لاتباع الرب، وهذا يبيّن عمقاً في الفهم الروحي.
 المشهد (٢): كشف عن فكرتهم الميّنة عما يجب أن تكون إرادة الله لهم، وخوف خفي من السيف والجوع.
 المشهد (٣): تبرير جدلي لرفضهم. قالوا أن النبي يتكلم بالكذب والتأمر عليهم للإيقاع بهم وإهلاكهم.

المشهد (٤): إعلان من الله لارميا يبيّن اعتقاد الشعب الخاطئ والتزامه لآلهة أخرى.
 المشهد (٥): وصف للعمى الروحي وعجزهم عن تفسير الحوادث والتعلم من الاختبار.
 إن هذا يأتي بنا إلى نهاية خطوتنا الثالثة في أسلوب الدرس هذا. الخطوة الثالثة هي:

١٥- خطوتنا الرابعة هي أن نكتشف نقاط التعليم المخبوءة من هذا التحليل. يمكن اكتشاف نقاط التعليم هذه على أحسن وجه بإلقاء نظرة شاملة على المشاهد الخمسة، ناظرين إليها بالنسبة لتأثيرها العام الكلي. وقبل أن نتمكن من اكتشاف نقاط التعليم هذه علينا أن نقوم بتصميم هام فيما يختص بهؤلاء الناس الذين اتخذناهم نقطة لتركز البصر. هل خدعوا أم أنهم خدعوا؟ ربما كان فيهم عناصر من كلا الأمرين. لكن يلزمنا التصميم للتفتيش عن نقاط التعليم على أساس أحد هذين المفترضين. على أساس العبارتين التاليتين أيا من الاثنتين تختار؟

- "إننا نعمل حسب كل أمر يرسلك به الرب إلهك إينا".
- "سنعمل كل أمر خرج من فمنا، فنبحر لملكة السماوات .. كما فعلنا نحن وآباؤنا .. فشبعنا خبزاً وكنا بخير".

إن هذه الكلمات في الآيتين تشير إلى الحقيقة بأنهم كانوا _____.

١٦- لو أخذنا هذا المفترض الأساسي فإن نقاط التعليم ستؤكد على الآراء المتعلقة بال_____ الروحي.

١٧- إذ كان انخداع الشعب ينكشف تدريجياً ولا يصبح واضحاً تماماً كعمى روحي رهيب إلا عند نهاية الحادثة، فيجدد بنا أن ننظر أولاً إلى نهاية القصة. هناك أمران بارزان في عبارات آخر القصة. "نبحر لملكة السماوات ... فشبعنا خبزاً وكنا بخير".



- هذه العبارة تبين أن الشعب يعترف بأنه عبد _____
وتبين أيضاً أنه ينسب توفر الخبز وكثرة الخير لـ _____
إن وراء عبادتهم رغبة في الاستفادة من تلك العبادة _____ و _____
- ١٨- إن من مسببات العمى الروحي الرئيسية، إذن ، أتباع ما يبدو أنه يجلب _____
- ١٩- عندما نعود في القصة إلى الوراء نلاحظ النتيجة الطبيعية للرغبة في الحصول على الطعام والخير والنجاح. لاحظ العبارات التالية:
- "إن السيف الذي أنتم خائفون منه ... والجوع الذي أنتم خائفون منه"،
 - "... ليقتلونا وليسبونا إلى بابل".
- إن هذه العبارات تكشف عن شعور دفين بالـ _____
- ٢٠- كان العمى الروحي لديهم مبنياً، إذن، على عامل آخر. ما هو؟ _____
- ٢١- صار لدينا الآن نقطتان من التعليم متعلقتان الواحدة بالأخرى وتعطيان الجانبين الإيجابي والسلبي من الحق. فالإنسان يمكن أن يصبح مخدوعاً روحياً بطريقتين هما:
- أ - الالتزام أو أتباع ما يجلب له _____ و _____
ب- _____
- ٢٢- سنرى أيضاً نقطتي تعليم أخريين. إنك تستطيع كما ترى، أن تواصل البحث تحت السطح في هذه القصة وتجد المزيد. لاحظ أن همنا الآن هو إيجاد نقاط تعليم متعلقة بتركز البصر. إن نقطتي التعليم الأوليين كشفتنا لنا عن بعض الأسباب الخفية التي تسببت في عمى أولئك الناس. والآن لننظر إلى المميزات في سلوك شخص ما خدع.
- إن مشهدنا الأول يبين ما يمكن اعتباره أسلوباً روحياً. بل نلاحظ أن هناك مقداراً من البصيرة الروحية. فأفراد الشعب بدوا كأن لهم من فهم طريق الله. ماذا تستنتج من هذا؟ الشخص المخدوع قد يستخدم _____
- ٢٣- عندما جاء الجواب من ارميا على طلب الشعب الهداية وكان ذلك الجواب غير ما كانوا يريدون شعروا بأن ارميا يكذب. ليس أنهم رفضوا كلمة الله رفضاً مباشراً، إذ كل ما في الأمر أنهم فسروها على هواهم وتخلصوا منها.
- هنا نكتشف حقيقة هي أنه من الممكن أن نكون مخدوعين بـ _____
- ٢٤- يمكن للشخص أن يصبح مخدوعاً روحياً بواسطة:
- أ - اتباعه ذلك الذي يأتي إليه بالخير والنجاح.
ب- الخوف من الآلام أو الصعوبات.

والشخص الذي هو مخدوع قد:

أ - يبدو أنه ذو فهم روحي.

ب- يعقلن، بالتحليل العقلي، رفضه لكلمة الله.

هذه هي _____ التي اكتشفناها في تحليلنا لهذا المقطع من ارميا. هذه هي خطواتنا الرابعة.

٢٥- قبل البحث باختصار في الخطوة النهائية حاول الآن أن تذكر الخطوات الأربع التي مررنا بها حتى الآن.

أ - _____

ب- _____

ج- _____

د- _____

٢٦- بقيت أماننا الخطوة الخامسة. بهذه الخطوة نطبق ما اكتشفناه على أنفسنا وعلى سامعينا. من المؤسف أن يبدأ البعض بالتطبيق قبل اكتشاف نقاط التعليم، لأنهم إذا فعلوا هذا فإنهم يقومون بالتطبيق بشكل حرفي الذي هو في الغالب غير مناسب. إن تطبيقك يجب أن يكون مبنياً على _____ التي تكون قد اكتشفتها.

٢٧- تأمل مثل التطبيق التالي: "قال الرب لموسى أمام العليقة المشتعلة بالنار أن يخلع نعليه من رجليه. فالمؤمنون إذن مدعوون دائماً أن يخلعوا نعالهم عندما يسجدون للرب ويجب أن يسجدوا أمام عليقة مشتعلة بالنار". التطبيق بهذا الشكل، مثل على التطبيق (المؤسس / غير المؤسس) _____ على مبدأ كامن في القصة.

٢٨- تأمل هذا المثل أيضاً: أن شخصاً محتاجاً إلى عمل، ولا طعام لديه منذ ثلاثة أيام، اهتدى إلى مكان تلقى فيه مواعظ تبشيرية. وعندما يدعو الواعظ سامعيه ليقبلوا المسيح مخلصاً لهم يتأثر هذا الشخص بتلك الدعوة ويرى في نفسه الرغبة في التقدم وإعلان تصميمه على قبول المسيح. ومع أنه لم يفكر جيداً في إمكان حصوله على مساعدة مادية في ذلك الاجتماع لكنه يعرف من ملاحظته المتكررة أن المؤسسات المسيحية كثيراً ما تساعد المحتاجين وتقدم لهم الطعام والمسكن. بعد ذلك يعلن هذا الشخص قبوله للمسيح ويبدأ بالطواف على المسيحيين أصحاب المناصب العالية فيطلب منهم مساعدته في وضعه الصعب وفقره الشديد. هو في الحقيقة يؤمن ويعتقد أن الله أوصله إلى أناس طيبين سيساعدونه للتغلب على فقره. والآن، أية نقطة من نقاط التعليم التي مررنا بها في درسنا تتطبق على وضع كهذا؟ (أنظر البند ٢٤)

(ابحث إجابتك في حلقة الدرس)



٢٩- إنسان يُعرض عليه عمالان ليختار أحدهما. الأول في مستشفى حيث يتقاضى ٤٠٠ ديناراً شهرياً، أما العمل الثاني ففي مصنع للسجاير حيث يتقاضى ٥٠٠ ديناراً شهرياً. بعد التفكير يقرّر أن يعمل في مصنع السجاير، لأنه يقول في نفسه: "في هذا المصنع يعمل ثلاثة آلاف من العمال، أما المستشفى ففيه ما لا يزيد عن مئة عامل بين ممرض وموظف وغيرهما. وهكذا هناك فرصة عظيمة للشهادة للمسيح بين ثلاثة آلاف عامل وهي أفضل من فرصة العمل في المستشفى حيث العاملون قليلون نسبياً".

أي من مبادئ درسنا ينطبق على هذه الحجة والقرار الذي اتخذه هذا الشخص بتفضيله العمل في مصنع السجاير؟

(ابحث إجابتك في حلقة الدرس)

٣٠- حاول وفكر بالطريقة التي بها تطبق نقاط التعليم الأخرى التي اكتشفتها في دراستنا هذه.

(إجابتك)

٣١- راجع الآن الخطوات الخمس في هذا الأسلوب من الدرس، وأعط أمثلة من هذا الدرس الخاص. (تستطيع أن تفكر بهذا بينك وبين نفسك دون كتابة أي شيء، لكن عليك أن تكون مستعداً للإجابة عن الأسئلة المتعلقة بهذا في الاختبار الأسبوعي).



الأجوبة:

- ١- الاستقرائي ؛ بالكتاب المقدس نفسه
- ٢- يوحانان ؛ الشعب
- ٣- بالعمل ؛ نقطة تركيز النظر
- ٤- الشعب يطلب الهداية من الله. ؛ الشعب يسمع كلمة الله. ؛ الشعب لا يقبلها. ؛ الشعب يعبد آلهة أخرى. ؛ الشعب يبين مدى العمى الروحي الذي كانوا فيه.
- ٦- الشعب ؛ (ب) ؛ بعض
- ٧- المشاهد ؛ نقطة تركيز البصر ؛ المشاهد تتضمن ما يفعله الشخص (نقطة تركيز البصر)
- ٨- الطلب ؛ يذهبون ؛ يفعلوا ؛ يطيعوا ؛ خيراً أم شراً
- ٩- مصر ؛ السيف ؛ الجوع ؛ شراً
- ١٠- صمموا على النزول إلى مصر.
- ١١- متكلم بالكذب ؛ في رأي أنهم كانوا يعرفون في أعماق نفوسهم أنه نبي الله، وظنوا أنهم بأخذهم إياه معهم يؤمنون لأنفسهم شيئاً من الحماية الإلهية بسببه.
- ١٢- ضعف الرب إله اليهود.
- ١٣- عندما كانوا يعبدون آلهة مصر كانت أمورهم موفقة وعلى أحسن ما يرام.
- ١٤- أن نحلل الأعمال وردود الفعل التي تصدر عن الشخص أو الأشخاص (نقطة تركيز البصر) في كل مشهد.
- ١٥- مخدوعين
- ١٦- خداع
- ١٧- آلهة أخرى ؛ لعبادة آلهة أخرى ؛ خبزاً ؛ خيراً
- ١٨- الخبز والخير
- ١٩- بالخوف من الصعوبات والموت.
- ٢٠- الخوف والآلام
- ٢١- أ- الخبز والخير. ؛ ب- الخوف والآلام.
- ٢٢- أسلوباً روحياً في الاتصال بالآخرين ويكون مطلعاً على أمور الله.
- ٢٣- تحليلاتنا العقلية.
- ٢٤- نقاط التعليم
- ٢٥- أ- اختر نقطة تركيز البصر. ؛ ب- اكتشف المشاهد. ؛ ج- حلل العمل. ؛ د- أوجد نقاط التعليم.
- ٢٦- نقاط التعليم
- ٢٧- غير المؤسس

